أَنَا أُحِبُّ أَخِي



سفير



أنا أحب أخي

أنا أحب أخي



تأليف

عبير عبد الفتاح

رسوم

محمد السيد توفيق

سفير

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية بدار الكتب المصرية

عبد الفتاح ، عبير

أنا أحب أخى / تأليف: عبير عبد الفتاح

رسوم: محمد سيد توفيق؛ ط١ - القاهرة

ص ٢٠، ٣٣ × ٣٣ سم

سفير ، ٢٠١٠

تدمك ٨ ٧٣٠ ٣٦١ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- توفيق، محمد سيد -(رسام)

ب- العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢١٣٩٦ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى : ISBN 977-978 - 361 -730 - 8

سفير

١٦ ش محمد عز العرب من شارع قصر العينى - ص . ب : ٤٢٥ الدقى - القاهرة

تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢ - ٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ - ٢٠٢+

E-mail:Info@safeer.com.eg Web Site:www.safeer.com.eg





وَاء..وَاء..وَاء.. إنَّــهُ صَوْتُ أَخِى الصَّغِيرِ "حَمَادَةَ" وَلَدَتْهُ أُمِّى مُنْذُ شَهْرَيْــنِ فَقَطْ. "حَمَادَةُ" يَبْكِى كَثِيرًا وَلَكِنَّهُ يَسْكُتُ سَرِيعًا، فَأُمِّى تُحِبُّه جِدًّا، وَعِنْدَمَا يَبْكِى تَـحْمِلُهُ وَتُطْعِمُهُ وتُلاعِبُهُ حَتَّى يَنَامَ.



أَبِـى أَيضًـا يُحِـبُّ "حَمَـادَةَ"، وَعِنْدَمَـا يَأْتِـى مِـنَ العَمَـلِ

يَحْمِلُـهُ وَيُلاعِبُـهُ حَتَّـى يَنَـامَ، ثُـمَّ يَجْلِسُ أَبِـى فِـى حُجْرَتِى

لِيُذَاكِـرَ مَعِـى. أَنَـا "مِنَّـة" اسْمِـى "مِنَّةُ اللـه" عِنْـدِى سِتَّةُ

أَعْوامٍ وفِى الصَّفِّ الأَوَّلِ الابْتِدَائِىِّ.





حُجْرَتِى كَانَتْ واسِعَةً بِهَا سَرِيرٌ وَاحِدٌ، ودُولابِى صَغِيـرٌ رتَّبَتْ فِيهِ أُمِّى مَلابِسِى وَحْـدِى، وَوَضَعَتْ لِى كُرْسِيًّا أَمَامَ المَكْتَبِ لأكْتُبَ الوَاجِبَ المَدْرَسِىَّ، وَلَكِنَّ حُجْرَتِى اليَوْمَ أَصْبَحَتْ ضَيِّقَةً.



فِـى حُجرَتِى الآنَ سَرِيـرَانِ لى وَلِحَمَادَةَ. فِى دُولابِى مَلابِسُ كَثِـيرَةٌ لِـى وَ لِحَمَادَةَ أَيْضًـا، حَتَّى مَكْتَبَتِى الصَّغِـيرَة وَضَعَ فِيهَا أَبِى كُتُبًا لى وَلِحَمَـادَةَ أَيْضًا، فَبَعْدَ شُهُورٍ قَلِيلَةٍ سَيَحْتَاجُ إِلَى قِصَّةٍ بِهَا صُوَرٌ كَثِيرَةٌ.



جَلَسْتُ غَاضِبَةً عَلَى سَرِيرِى أُفَكِّرُ..
لَقَدْ أَخَــذَ أَخِى نِصْــفَ كُلِّ شَىْءٍ
كَانَ لِى وَحْدِى: الْحُجْرَةَ وَالدُّولَابَ
وَالْمَكْتَبَةَ وَحُبَّ أُمِّــى واهْتِمَامَ أَبِى،
فَلَمْ يَعُدْ لِى وَحْدِى إلا أَلْعَابِى.

أَلْعَابِى كَثِيرَةٌ.. عَرُوسَـــةٌ جَمِيلَةٌ ودَبْدُوبٌ جَدِيدٌ وبِيَانُو صَغِيرٌ، وأَيْضًا ذِرَاعٌ لِجَهَازِ الأتارِى، وَلَكِنِّى لا أَلْعَبُ بِهِ لأَنَّهما ذِراعَانِ وَلَيْسَ ذِرَاعًا وَاحِدًا.





أَخَذْتُ الذِّرَاعَيْـنِ وَذَهَبْتُ إلَى حُجْرَةِ أَبِى وَأمِّى، أُمِّى تَـحْمِلُ "حَمَادَة" وأَبِى يُـمْسِكُ بِلُعْبَةٍ صَغِيرَةٍ نَاعِمَةٍ لَمْ أَرَهَا مِنْ قَبْلُ. لا بُدَّ أَنَّهَا لُعْبَةُ أَخِى الصَّغِير الَّذِى أَشْعُرُ بِالغَيرَةِ مِنْهُ، وأَعْرِفُ أَنَّ الغَيْـرَةَ إحْسَاسٌ سَيِّئٌ جِداً.

لَـــمْ أَنْظُرْ إِلَـى أَخِى، وتَكَلَّمْتُ مَعَ أُمِّى وأَبِى، وَقُلْتُ: أَلَـنْ تَلْعَبَا مَعِــى بالأَتَارِى؟ هَذَانِ ذِرَاعَانِ أَحْتَاجُ إِلَـى أَنْ يَلْعَبَ مَعِى بِهِمَا شَخْصٌ آخَرُ.



قَالَــتْ أُمِّى: يَا "مِنَّةُ" لَقَد اشْتَرَيْتُ لَكِ هَذِهِ اللُّعْبَةَ أَنْتِ وأَخِيكِ، فَعِنْدَمَا يَكْبَـرُ قَليلاً سَتَلْعَبَانِ مَعًا، وَفَرِحْتُ قَليلاً وَلَكِنْ مَا زِلْتُ أَشْعُرُ بِالغَيْـرَةِ وَهِىَ إِحْسَاسٌ سَيِّءٌ.



قُلْتُ لأمِّـي: لا أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ بِالذِّراعَيْـنِ، لا
أُحِبُّ هَذِهِ اللُّعْبَـةَ سَأَقْرَأُ القِصَصَ. وَلَكِنَّ أَبِى
قَالَ لى: اقْرَئِى القِصَصَ لِـحَمَادَةَ فَهُـوَ صَـغِيـرٌ
جِدًّا وَيَحْتَاجُ إلَى أُخْتِـهِ الكُبْرَى "مِنَّةَ" لِكَى
تَقْرَأَ لَهُ وتُعَلِّمَهُ.





وَابْتَسَمْتُ قَلِيلاً لِكَلامِ أَبِى وَقُلْتُ: لَكِنَّهُ كَثِيرُ الصُّرَاخِ. فَأَعْطَانِى أَبِى اللُّعْبَةَ الصَّغِيرَةَ الخَفِيفَةَ النَّاعِمَةَ التِى كَانَتْ بِيَدِهِ وَقَالَ لى: إذَا حَرَّكْتِهَا أَمَامَهُ سَيَصْدُرُ صَوْتٌ جَمِيلٌ وَسَيَضْحَكُ "حَمَادَةُ" لَكِ.

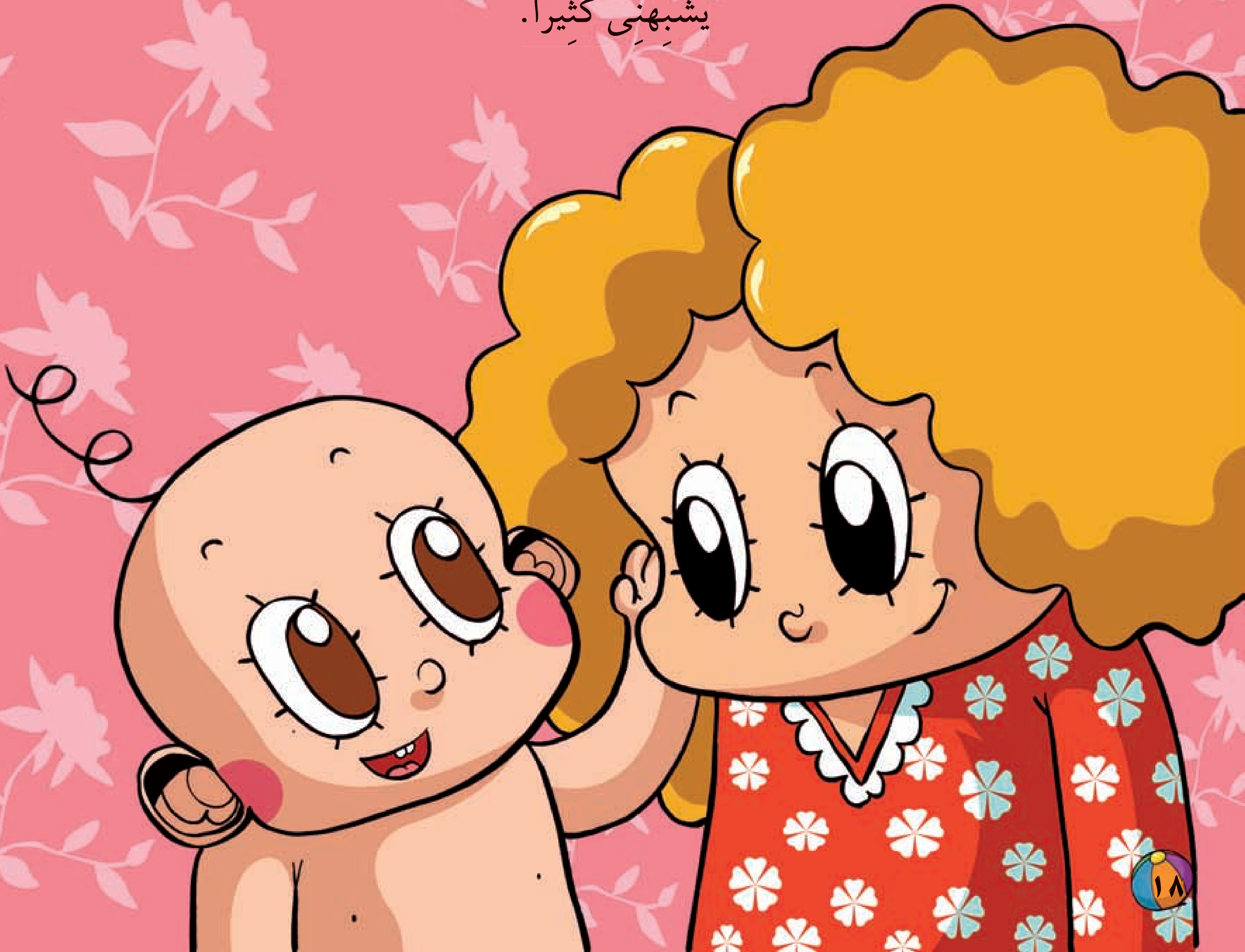


شَعَـرْتُ بِالسَّعَادَةِ لِـكلامِ أَبِى وَأَمْسَكْتُ اللُّعْبَةَ وَبَدَأْتُ أُحِبُّ اللَّعِبَ مَـعَ أَخِى، وَلَكِنْ قُلْتُ لِأُمِّى: غُرْفَتِى الآنَ ضَيِّقَةٌ، كَيْفَ سَأَنَامُ فِيهَا؟ فَابْتَسَمَتْ أُمِّى وَقَالَتْ: ضَيِّقَةٌ قَلِيلاً وَلَكِنْ لَنْ تَكُونِى فِيهَا وَحِيدَةً.

أَجْلَسَتْنِــى أُمِّــى بِجِوَارِهَا وَطَلَبَتْ مِنِّــى أَنْ أَحْمِلَ "حَمَــادَةَ" لِأَرَاهُ جَيِّدًا وَأَمْسَكَتْهُ مَعِى حَتَّى لاَ يَصْرُخَ أَو يَقَعَ مِنِّى، وَقَالَتْ لى: كُنَّا نُحِبُّكِ أَنَا وَأَبُوكِ فَقَط، أَمَّا الآنَ فَنَحْنُ الثَّلاثَةُ نُحِبُّكِ، وَأَشَارَتْ إِلَى وَجْهِ "حَمَادَةَ".



نَظَـرْتُ إلَـى وَجْهِ أَخِى الصَّغِيـرِ "حَمَادَةَ" ..
أَنْفُهُ صَغِيـرٌ وَعَيْنَــاهُ وَاسِعَتَان وَلَوْنُهُمَا بُنِّىٌّ، إنَّه
يُشْبِهُنِى كَثِيرًا.



حَرَّكْـتُ لَهُ اللُّعْبَةَ الصَّغِـيرَةَ فَأَصْدَرَتْ صَوْتًا جَمِيلاً فَابْتَسَمَ لِـى.. إِنَّهُ يُحِبُّنِى مِثْلَمَا قَالَتْ أُمِّى، وَأَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا.



وَحَضَنْتُ أَخِى الصَّغِيرَ بِرِفْقٍ، فَأَنَا أَخَافُ عَلَيْهِ وَأُحِبُّ
أَنْ يُشَارِكَنِى حُجْرَتِى وَدُولابِى وَمَكْتَبِى وَأَلْعَابِى أَيْضًا،
لَنْ أَكُونَ وَحِيدَةً وَلِـى أَخٌ صَغِيرٌ أُحِبُّهُ جِداًّ.

